

غريب الحديث لابن الجوزي

لَهُمْ ° وَأَصْلُ الذِّفْ فِي الذِّفْلِ يُقَالُ ذَفَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ نَسَبِهِ فَانْتَفَلَ وَسُمِّيَ
الْيَمِينُ فِي الْقَسَامَةِ ذَفْلًا لِأَنَّ الْقَصَاصَ يُذْفَى بِهَا .
فِي الْحَدِيثِ إِيسَاكُومُ ° وَالْخَيْلَ الْمُذَفَّسَةَ هَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَصْحَابِ الْخَيْلِ الَّتِي لَا
يُسْهِمُ لَهَا إِزْمًا تَذَفُّسًا فَلَا يُقَاتِلُونَ قِتَالَ مَنْ يَسْهُمُ لَهُ مِنْهُمْ .
وَنَظَرَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَأَدَامَ الذِّظَرَ فَقَالَ مَا لَكَ تُدِيمُ
الذِّظَرَ فَقَالَ أَنْظُرْ إِلَى مَا ذَفَى مِنْ شَعْرِكَ أَي ثَارَ وَتَسَاقَطَ .
فِي الْحَدِيثِ اصْنَعْ لَنَا ذَفِيَّةً أَي سَفْرَتَيْنِ مِنْ خُوصٍ وَالْعَامَّةُ تُسَمِّيهَا
الذِّبِيَّةَ وَهِيَ الذِّفِيَّةُ بِأَبِ النُّونِ مَعَ الْقَافِ .
فِي ذِكْرِ الطَّائِفُونَ أَرْجُو أَلَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا نِقَابُهَا الذِّقَابُ جَمْعُ الذِّقْبِ
وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَالْإِشَارَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ .
فِي الْحَدِيثِ لَا شُفْعَةَ فِي مَنَّقِيَّةٍ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ الضِّيقُ بَيْنَ
الدَّارَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْلُكَ أَحَدٌ